منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة
قطاع التربية
في اليونسكو

حاجة ملحّة للمعلّمين

من الضروري توفير ثلاثين مليون معلم لتحقيق التعليم للجميع بحلول العام 2015. فإنّ بعض البلدان تلجأ حالياً ونظراً الى النقص في المعلمين إلى معلمين بأجر منخفض وغير مدربين بالشكل الكافي. يلقي الملف الخاص المؤلّف من أربعة صفحات الضوء على العلاقة بين الكمية والنوعية.

الافتتاحية

سيعتمد النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف التعليم للجميع الدولي بحلول العام 2015 بشكل كبير على عمل الحكومات على تحسين كمية القوة التعليمية ونوعيتها.

إلاّ أنّ القصور في عدد المعلّمين في كل من الشمال والجنوب قد أدرك مستويات لم يسبق لها مثيل، وفق ما يشير إليه الملف الخاص في هذا العدد. ويمكن عزو ذلك إلى أنّ التعليم هي مهنة تزداد فيها التحديات ولا تدرّ مالاً وفيراً، فلا تجذب بالتالي الأشخاص الأكثر تأهيلاً. ففيما يتّفق الخبراء التربويون على أنّ المعلّمين يشكّلون عنصراً أساسياً في توفير نوعية التعليم، إلاّ أنّ أوضاعهم، وظروف عملهم، وتطلعاتهم المهنية، وتتطوّرهم المهني، يستمر في التدني بسرعة.

ويقدّر أنّه سيكون من الضروري توفير 30 مليون معلم جديد لتحقيق أهدف التعليم للجميع بحلول العام 2015. وفي حركة تسريع عملية التوظيف مع تحديد الإنفاق العام، تلجأ بعض البلدان إلى معلمين «متطوعين» غير متدربين بالشكل الكافي بأجر منخفض. وقد تجذّرت هذه الممارسة، التي أطلقت في الثمانينيات في إطار السياسات الإصلاحية، في عدد كبير من البلدان.

دعونا لا نضلل أنفسنا. فمن دون معلمين مؤهّلين وكفء ومتحمسين وفعالين، لن يتم تحقيق التعليم للجميع. وعلى النوعية ألاّ تصبح رهينة الكمية.

لكن المبادئ التوجيهية متوافرة. فتحددّ توصية منظمة العمل الدولية واليونسكو للعام 1966 بشان أوضاع هيئات التدريس معايير خاصة بمسائل مختلفة مرتبطة بالجوانب المهنية، والاجتماعية، والأخلاقية، والمادية. وعلى الرغم من أنّ هذه التوصية قد بلغت سنتها الأربعين، إلاّ أنّ هذه الوثيقة لا تزال صالحة كما كانت في ذلك الحين.

ومؤخّراً، يلقي إطار العمل الذي اعتمده أكثر من 160 بلداً في المنتدى العالمي للتربية في دكار العام 2000، الضوء على مكونات نوعية التعليم الثلاثة ألا وهي: معلمون مدربون جيداً، ومنهج يعتمد على معرفة وخبرة المعلمين والمتعلّمين، وحكم وإدارة تشاركيان.

عائشة باه ديالو
المدير العام المساعد للتربية بالوكالة

المضمون

التعليم في حالات الطوارئ
ص. 3

معالجة القصور في عدد المعلّمين
ص 4

التطرّق إلى نوعية التعليم
ص 8

مبادرات التعليم من حول العالم
ص 10

العدد رقم 12
كانون الثاني/يناير-آذار/مارس 2005

التغلّب على الفقر في المناطق النائية

يؤمّن مشروع في كمبوديا التدريب على المهارات للأطفال والشباب

اعتادت «برينغ هوت»، البالغة من العمر 15 عاماً، على تجهيز محلها التجاري فجر كل يوم برفقة والدتها على جانب طريق «بنوم ين الرملي». ولم يكن يوم عملها ينتهي قبل الساعة التاسعة مساءً. وكانت «برينغ» وأنسباؤها يبيعون الغاز وعصير قصب السكر. وكانوا يفعلون ذلك سبعة أيام في الأسبوع على مدار السنة.

وقد حوّلت ثلاثة عقودٍ من الحرب كمبوديا إلى أحد بلدان العالم الأكثر فقراً. فتضم «بنوم بن» من دون سواها أكثر من ألف طفل من أطفال الشوارع الذين يقومون، بأغلبيتهم، بالتسوّل وبالبحث عن الطعام في القمامة، وبتلميع الأحذية بالإضافة إلى الأعمال الصغيرة الأخرى. فيقدّر أن حوالى 700,000 طفل من الأطفال بين 5 و17 عاماً يعملون. وثلاث أرباعهم تقريباً متسرّبون من المدرسة أو لم يرتادوها قط.

يقوم مشروع مظلّي ينفذ تحت إشراف صندوق الأمم المتحدة للأمن البشري، منذ شهر آب/أغسطس 2002، بتلبية الاحتياجات التعلّميّة لهؤلاء الأطفال والشباب. وتؤمّن أربع منظمات غير حكومية تعمل مع قسم التعليم غير النظامي في كمبوديا، دروساً في القرائية والقرائية الحسابية بالإضافة إلى عدد من المهارات الأخرى مثل تصفيف الشعر، وصنع السلال، وتربية الدواجن، وتصليح الدراجات النارية. كما يتم توفير أنشطة تربية وقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وأنشطة ثقافية.

من المهارات إلى الوظائف

وتتشاطر المنظمات غير الحكومية مسؤولية الأنشطة المختلفة على أساس خبرتها وعلى أساس احتياجات المجتمعات المحلية التي تعمل فيها. ويقوم مكتب اليونسكو في «بنوم بن» بتنسيق هذه الجهود.

وبالتزامن مع الأنشطة التعلّمية هذه، تم افتتاح عدد من المراكز السكنية للأشخاص المحرومين في ثلاثة محافظات وأنشئت مراكز تعلم مجتمع مدني في المناطق الفقيرة من «بنوم بن».

وقد التحقت «برينغ» بالمشروع في شباط/فبراير 2003. وتقول في هذا الصدد: «لقد أنهيت درس الحياكة والكروشيه وأعمل الآن في مصنع زينة». وقد حصلت على الوظيفة قبيل إنهائها التدريب الذي امتدّ على ستة أشهر.

وتدير منظمة «ميث سملان/أصدقاء»، وهي إحدى المنظمات غير الحكومية الشريكة، مركز تدريب للمراهقين يوفّر عشرات المهارات المختلفة. وتسمح المواد التعلّمية الموضوعة خصيصاً ضمن وحدات للطلبة بالدراسة بحسب نمطهم الخاص. وقد افتتح بعضهم محلاً، بمساعدة المنظمة غير الحكومية، أطلقوا عليه إسم «فرينز» أند ستاف» ويعود قسم من أرباح هذا المحل إلى المركز.

©Sue Fox

بعض الشباب يتعلّمون مهارات مفيدة.

وتسرّب «سري فيكترا» البالغ من العمر 16 عاماً من المدرسة الابتدائية وعاش في الشارع مدمناً على المخدّرات والسرقة. وهو ملتحق حالياً بمركز منظمة «بونلو قمر كامبوشيا» حيث يتعلّم القراءة والكتابة وتصليح الدراجات النارية. ويقول في هذا الصدد: «يعطي هذا الأمر شعوراً جيداً. وقد غيّرت عاداتي وأقلعت عن المخدّرات».

وتقدّم منظمتان غير حكوميتين رأسمالاً صغيراً وتقرض مبالغ صغيرة من المال لإنشاء مؤسسات تجارية صغيرة. ويمكن استخدام القروض لأي غرض كان بدءاً من شراء الخنازير وصولاً إلى قطع التبديل للتصليحات الميكانيكية.

مشاركة المجتمع المحلي

تقول «سو فوكس» المشرفة على المشروع في مكتب اليونسكو في «بنوم بن»: تشارك المجتمعات المحلية أيضاً في المشروع وهذا أمر إيجابي لتمكينها». وتقوم فوكس بتنسيق المشروع، وبإدارته ومراقبته وبالإشراف على العاملين فيه على أساس يومي . وتشرح أنّ التركيز يتم على إعادة دمج الأطفال الأصغر سناً في التعليم النظامي. أما في ما يتعلّق بالأكبر سناً فيتم تزويدهم بالمهارات.

ويشمل هذا المشروع الذي تبلغ قيمته 600,000 دولار أميركي والممتدّ على ثلاث سنوات متعلّمين في «بنوم بن» وفي محافظات أربعة. وقليلة هي الطرقات في بعض المحافظات، والمسافات التي تفصل بينها بعيدة والوصول إلى القرى في مواسم المطر شبه مستحيل. إلاّ أنّ أكثر من 5,000 طفل وشاب قد استفادوا من المشروع وتم دمج أكثر من 300 طفل بعمر المدرسة في التعليم النظامي.

ويعني ذلك أنّه قد تم تحقيق هدف المشروع قبل ثمانية أشهر على انتهائه. لكن ماذا سيحصل الآن؟ تقول «فوكس» في هذا الصدد: «إنّ بعض الأنشطة التعلّمية قابلة للاستدامة من دون تمويل، إلاّ أنّ بعضها الآخر مثل المراكز السكنية غير قابلة لذلك وللأسف».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «سو فوكس»، مكتب اليونسكو - بنوم بن
البريد الإلكتروني: s.fox@unesco.org

إنقاذ حياة، إنقاذ عقل

يهدف الحد الأدنى من المقاييس الجديدة الخاصة بالتعليم في حالات الطوارئ إلى منح 50 مليون طفل فرصة التعلّم

فيما تتضاعف الحروب من حول العالم مؤثّرةً على المواطنين المدنيين بطريقة لم يسبق لها مثيل، تقدّر اليونسكو أنّ أكثر من نصف الأطفال خارج المدرسة البالغ عددهم 104 ملايين يعيشون في بلدان تشهد نزاعاً. وأكثر من 27 مليون طفل في هذه البلدان لا يحصلون على التعليم. فقد تمّ تدمير حوالى 45 بالمائة من المدارس الابتدائية في خلال الحرب الأهلية في الموزنبيق؛ وفي رواندا، فرّ أكثر من ثلثي المعلمين او قتلوا. ومعظم الأطفال اللاجئين الذين لم يتلقوا التعليم ملتحقون في المستوى الابتدائي، و6 بالمائة منهم فقط يتلقّون التعليم الثانوي.

تشكّل النزاعات العائق الأكبر أمام تحقيق التعليم للجميع. فقد تطوّرت في السنوات الأخيرة الماضية المبادرات الآيلة إلى توفير التعليم في حالات الطوارئ. وقد وضعت هذه المسألة على طاولة النقاش في العام 1996، على أثر التقرير الذي قدّمته السيدة الأولى السابقة في الموزنبيق «غراسا ماكيل» إلى منظمة الأمم المتحدة والذي يوصي بأن «يدرج التعليم كمكوّن ذات أولوية في كافّة المساعدات الإنسانية».

وتقول «بيفيرلي روبرتز» منسّقة شبكة التعليم في حالات الطوارئ ما بين الوكالات في هذا المجال: «على إعادة بناء التعليم أن تتمّ مباشرة. لا يمكننا أن تنتظر حتى يفوت الأوان. فيتعيّن إنقاذ العقول والأجساد معاً». وتتشاطر الشبكة المؤلفة من 900 عضو والتي تدعمها اليونسكو البيانات والممارسات الفضلى وتعمل على تعزيز نوعية التعليم.

الاستقرار والحماية

تشمل أمثلة البلدان التي ينفّذ فيها التعليم في حالات الطوارئ أوغندا الشمالية حيث هجّرت الحرب أكثر من مليون شخص وحيث تستهدف الحرب الأطفال بشكل مباشر. وقد تم تحويل أكثر من 25,000 منهم، في غضون ثمانية عشر عاماً، إلى جنود أو إلى عاملي جنس. وينتقل حوالى 50,000 طفل ومراهق كلّ ليلة إلى مدينة أكبر وأكثر أماناً لينام. وتتحضّر مجموعة من الفتيات الشابات اللواتي يحملن دفاتر تطبيقات للامتحانات المدرسية في رواق أحد مخيمات «التهجير الليلية» المضاء. فتقول إحداهن ما يأتي: «أفضّل النوم في المنزل، لكنني أخاف الجنود».

وفي البصرة، جنوب العراق، يقوم اتحاد غوث الأولاد – الولايات المتحدة الأميركية بدعم برامج تعلّم تشمل 50,000 طفل، على أثر سقوط نظام صدّام. وتشمل الأنشطة تدريب المعلمين، وإعادة بناء الصفوف، بالإضافة إلى توفير دروس في القراءة والكتابة، والرياضة، والموسيقى، والوقاية من الألغام الأرضية. وفي أماكن مثل تيمور الشرقية، وجنوب إفريقيا، ورواندا، وسيراليون، وكوسوفو، ولبنان، ساعد التعليم على توفير الحماية، والمسكن، والاستقرار، والشفاء والأمل لعدد هائل من الأطفال والشباب.

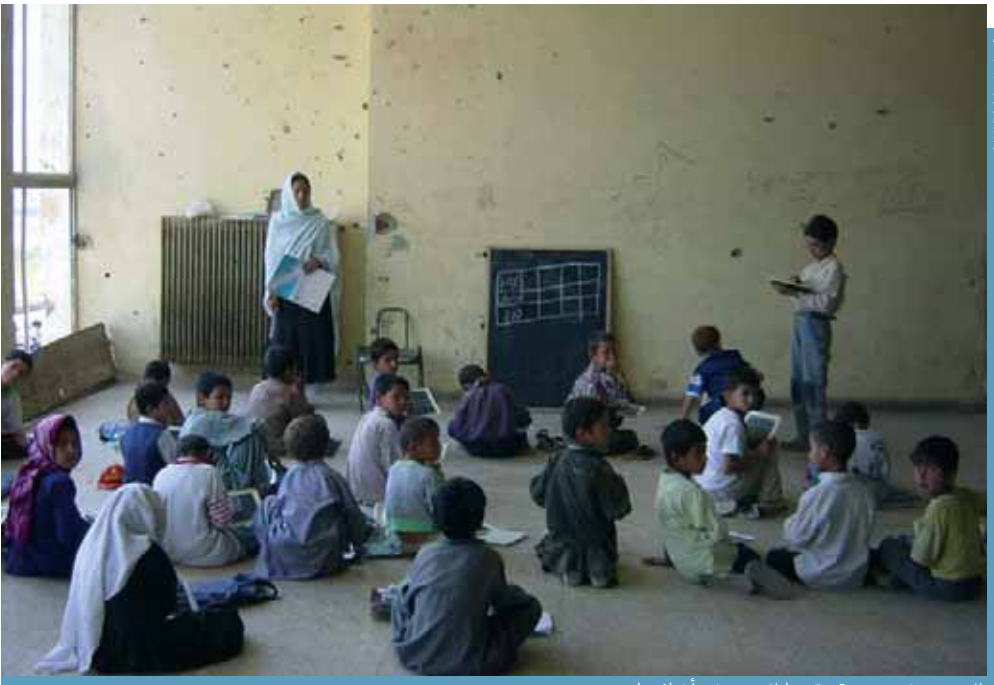
©UNESCO Kabul

التدريس في مدرسة دمّرتها الحرب في أفغانستان.

الحدّ الأدنى من المقاييس

ما هو نوع التعليم الذي يعمل في مثل هذه الأوضاع؟ لقد تمّ إطلاق الحدّ الأدنى من المقاييس الخاصة بالتعليم في حالات الطوارئ في شهر كانون الأوّل/ديسمبر خلال الاجتماع الاستشاري العالمي الثاني حول التعليم في حالات الطوارئ وفي مرحلة مبكرة من عملية إعادة الإحياء (كاب تاون، جنوب إفريقيا). وتأتي هذه المقاييس نتيجة مشاورات جرت بين 2,250 شخصاً من أكثر من 50 بلداً. ويقول «كريستوفر تالبوت»، رئيس مجموعة عمل شبكة التعليم في حالات الطوارئ ما بين الوكالات المعنية بالحد الأدنى من المقاييس في مجال التعليم ما يأتي: «سوف تساعدنا هذه المقاييس على تحسين نوعية التعليم الذي نوفّره والشباب الذين نخدمهم».

وتضيف «روبرتز» قائلةً في هذا المجال: «إنها تشكّل أداةً أساسية لكن مفيدة. فتساهم في إبراز نوعية التعليم في حالات الطوارئ وتمكّن من تحديد المجالات التي لا تعمل بشكل جيّد. وهي، في الواقع، تشكّل المحاولة الأولى للحصول على أي مقاييس عالمية للتعليم للجميع».

وستساعد هذه المقاييس على تشجيع الحكومات على إعادة بناء نظام يوفّر تعليماً ذا نوعية جيّدة مع توازن أفضل بين الجنسين ومضمون يعزّز السلام. وتضيف «روبرتز» قائلةً: «يتم تذكيرنا باستمرار بكيفية مساهمة التعليم في النزاعات و بكيفية مساعدته في تفاديها. وتشكّل سيراليون مثلاً جيّداً في هذا المجال. فقد كانت تملك أحد أفضل أنظمة التعليم في إفريقيا، لكنّ هذا النظام كان مخصّصاً للنخبة بشكل أساسي وقد استبعد عدداً كبيراً من الأشخاص».

ويرى «ديكسون ج. غورز» من وزارة التربية في سيراليون أنّ الحرب في بلاده قد نشرت وعياً جديداً لجهة فوائد التعليم. فيقول: «لا يمكن إقناع الأشخاص المتعلّمين بسهولة بشهر المسدس على شخص آخر».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة بيفيرلي روبرتز، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: b.roberts@unesco.org

الحاجة الملحّة إلى المعلمين

رداً على القصور العالمي في عدد معلمي المدارس الابتدائية، تلجأ بعض البلدان الفقيرة إلى ما يسمّى «بمساعد مع المعلّمين» غير المدربين تدريباً كافياً والذين يتقاضون أجوراً منخفضة.

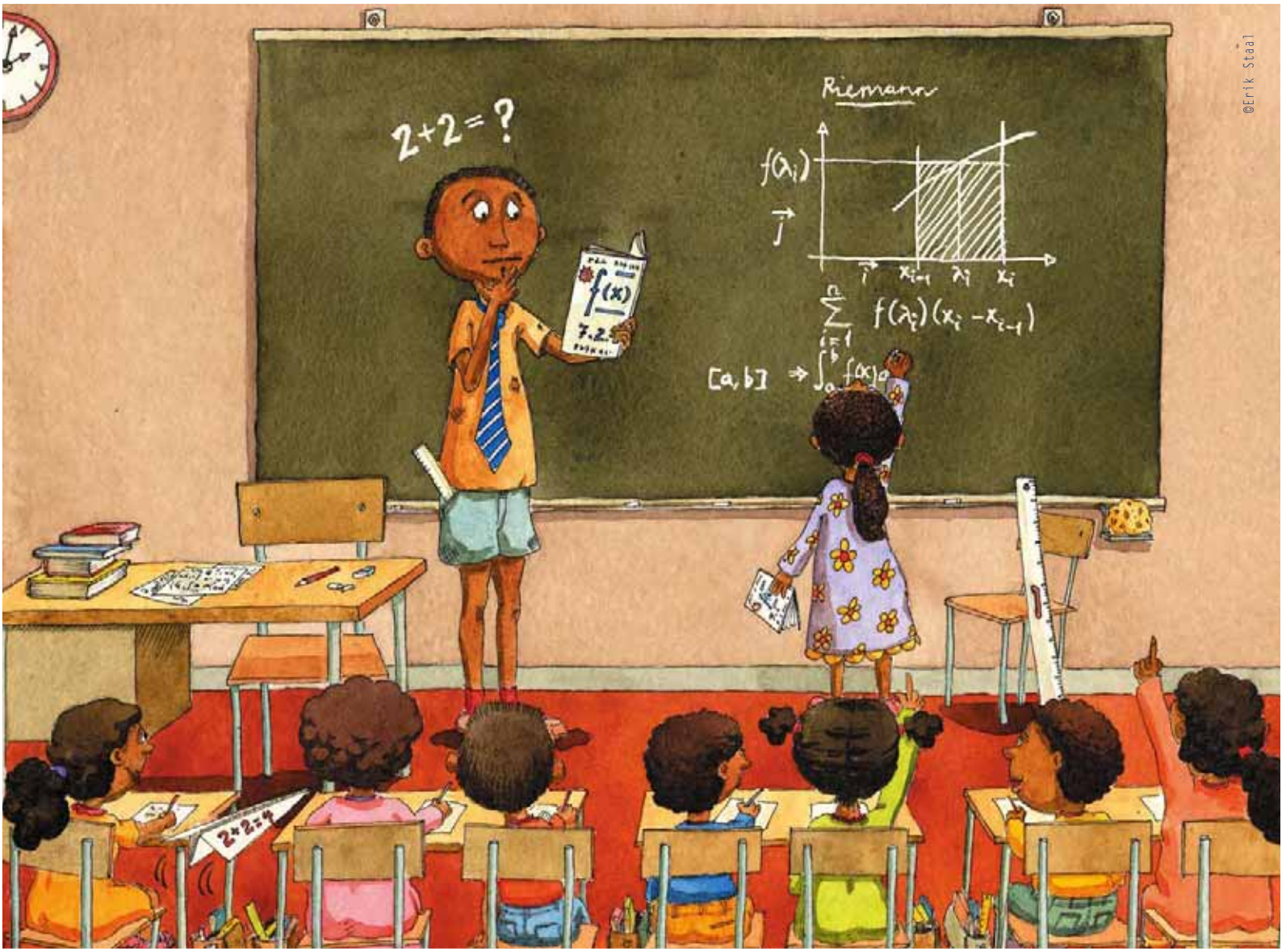

©Erik Staal

من غير المألوف أن ترى، تحت حرارة شمس «مالاوي» في فترة ما بعد الظهر، ستين طفلاً مجتمعين حول أستاذ في ظلّ شجرة «بأوباب» كثيفة. بينما يمكنك أن تجد 100 أو حتى 200 طفل في كلّ صف في المدن. لقد ازداد الالتحاق في التعليم الابتدائي، عندما ألغت الحكومة الأقساط المدرسية في العام 1994. إلاّ أنّ عدد المعلمين المتدربين – من دون أن نذكر المباني المدرسية – لم يتمكن من اللحاق بالركب.

وحالة مالاوي ليست غير مألوفة على الإطلاق. فالقصور في المعلمين منتشر من حول العالم. ومن الضروري تأمين أكثر من 30 مليون معلّم جديد لتحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول العام 2015. ومما زاد المسألة سوءاً أنّ فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز يقتل المعلّمين في بعض البلدان بسرعة توازي تقريباً سرعة تدريب المعلمين الذين سيحلون محلهم. فقد مات، في زامبيا، في العام 2000 ما يقدّر بـ 815 معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية جراء إصابتهم بالإيدز، ويشكّل هذا العدد 45 بالمائة من كافة المعلّمين الذين تم تدريبهم في ذلك العام.

وعلى الرغم من أنّ إفريقيا جنوب الصحراء هي المنطقة الأكثر تأثراً بهذا الفيروس، إلاّ أنّ بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، بما فيها المملكة المتّحدة، والولايات المتّحدة الأميركية، وهولندا، وألمانيا، قد تواجه قريباً أزمة، لكن لأسباب مختلفة. إذ أن عدداً أقلّ من الشباب في هذه البلدان ينجذب إلى مهنة تزداد تحدياً ومردودها ضئيل فيما تتقاعد مجموعة كبيرة من المعلمين خلال العقد المقبل.

نموذج السنغال

يكمن العائق الأساسي أمام إنتاج عدد أكبر من المعلّمين في التدريب والأجور، الأمر الذي يدفع بعض البلدان إلى اتّخاذ تدابير جذرية في هذا المجال. فعندما تولّى «مامادو ندوي»، الأمين العام المنفّذ لجمعية تطوير التعليم في إفريقيا، منصب وزير التربية في السنغال في العام 1995، كان المعلمون لا يزالون يلقون التدريب بحسب تقاليد فترة الاستعمار، أي من خلال دراسة تمتد على أربع سنوات في دار المعلمين وسنتين من الممارسة. فقد كمن التحدي الذي تقيّده حواجز الإصلاح البنيوي على الإنفاق العام، في ذلك الوقت في تدريب مئات المعلّمين كلّ عام من دون زيادة الأجور. فيقول «ندوى» في هذا الصدد: «لقد قرّرت بأنّه سيكون علينا توظيف معلّمين أقلّ كلفة». والمقصود بالقواعد الصارمة المفروضة على التوظيف في القطاع العام أنّه سيكون على هؤلاء المعلّمين أن يتمتعوا بوضع مختلف عن أولئك المتوافرين.

لذلك، دعت الوزارة أولئك الذين أكملوا أكثر من أربع سنوات من التعليم الثانوي لتوفير التدريب «كمدربين متطوعين». وقد منح المرشحون الذين تم اختيارهم أجوراً تساوي ثلث أجور المعلمين في نظام الخدمة المدنية وعيّنوا في المدارس بعد ثلاثة أشهر من التدريب. إلاّ أنّ أكثر من 70 بالمائة من هؤلاء المعلمين هجروا المدرسة في السنة الأولى بسبب الأجور المتدنية وغياب الآفاق المهنية المستقبلية. وقد حثّ هذا الأمر الحكومة السنغالية على تحسين ظروف العمل وتمّ بعد تسع سنوات توظيف أكثر من 18,000 «متطوّع»، بحسب «ندوى». ويشكّل «المتطوّعون» اليوم، وبفضل الوضع الوظيفي الحديث الذي يوفّر أجوراً وآفاقاً مستقبلية أفضل، القوة العاملة في التدريس في التعليم الابتدائي في السنغال.

وقد تمّ اتّخاذ تدابير مماثلة في بلدان عدّة أخرى. فقد يكون بين خمس وثلث معلمي التعليم الابتدائي كافّة في أميركا اللاتينية وجنوب وغرب آسيا متدرّبين بالشكل الملائم، بحسب ما تشير إليه ورقة قدّمت في المؤتمر الأوّل حول المعلمين المساعدين الذي عقد في باماكو (مالي)، في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، بتنظيم من البنك الدولي، وجمعية تطوير التربية في إفريقيا، والتربية الدولية ووزارة التربية في مالي.

معلمّون أقلّ كلفةً

إلاّ أنّه حتّى هذه الأنظمة القليلة الكلفة والتي تديرها الدولة تفشل في المناطق النائية الريفية في بعض البلدان. ففي مالاوي، على الرغم من المخرجات المتزايدة لمعاهد التدريب، قلّة هم المعلمون الجدد الذين يرغبون في الذهاب إلى المناطق الريفية حيث يعيش 90٪ من السكان. وتتردّد النساء اللواتي يشكّلن 47 بالمائة من القوّة التعليمية في ترك أسرهن في القرى حيث يدرّبن. فيضمّ عدد كبير من المدارس الريفية مدرّسة أنثى واحدة على الأكثر.

وقد أشارت الحدّ من توظيف مزيد من عملية المعلّمين التي تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي، في سيراليون بعد حرب أهلية دامت أحد عشر عاماً وانتهت في العام 2001، إلى أنّ حوالى 20 بالمائة من معلمي المدرسة الابتدائية في المدارس الحكومية غير مدرجين على جدول رواتب القطاع العام بحسب ورقة مرجعية وضعت لتقرير الرصد العالمي للعام 2005. وفي الأماكن حيث لا تتوافر مدرسة حكومية، قامت بعض القرى بإنشاء «مدارس مجتمعية» خاصّة بها يوفّر فيها الدروس أشخاص تسرّبوا من المدرسة في المرحلة الثانوية يعملون ساعات قليلة في خلال النهار ويسدّد أجرهم المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية.

حصان طروادة

إلاّ أنّ اللجوء إلى معلمين منخفضي الأجر وغير مدرّبين تدريباً كافياً قد لاقى اعتراضاً هائلاً من قبل الاختصاصيين في التربية واتحادات المعلمين ←

مدارس «شيكشا كارمي» في راجاستان

كان «حمير سنغ» يدير طاحونة في قرية «كارتودا» في منطقة نائية من مقاطعة «أجمير» في راجاستان في الهند. لكنّه أصبح، منذ العام 1987، «شيكشا كارمي»، أي عاملاً تربوياً في مشروع فريد من نوعه يهدف إلى توفير التعليم الابتدائي للأطفال خارج المدرسة – وغالباً ما يكونون فتيات، وأطفالاً ذوي إعاقات، وأشخاصاً ينتمون إلى ما يعرف بالطبقات الاجتماعية الدنيا («المنبوذين»).

ففي العام 1984، عندما لم يكن في «كارتوداس مدرسة حكومية، كان على المعلّم أن يمشي مسافة 6 كيلومترات عبر الأشجار الخفيضة من القرية المجاورة وغالباً ما كان لا يحضر. لكن بعد ثلاثة أعوام تمّ إطلاق مبادرة «شيكشا كارمي» لمعالجة المشكلات المرتبطة بالحصول غير الملائم على التعليم في المناطق الريفية من خلال تدريب المعلمين المساعدين».

ويأتي المعلمون جميعهم من المجتمع المحلي. ويتعيّن على المعلّمين الذكور أن يكونوا قد أكملوا أربع سنوات من التعليم الثانوي بينما يمكن للفتيات أن يكن قد أكملن سنوات أقلّ إذ إنّ قليلات هي النساء المتعلمات اللواتي يسمح لهن سنهن بالتعليم في «راجاستان» الريفية. ويوفّر لهؤلاء المعلّمين 6 أسابيع من التدريب الداخلي التجنيدي، باستخدام المناقشات، والتمارين، والأغاني، وتأدية الأدوار، وسلسلة من التقنيات غير التقليدية. ويلي التدريب برنامجان تدريبيان يمتدّان على ثلاثين يوماً في خلال السنتين الأوليين وبرنامج تدريب يمتدّ على عشرين يوماً بعد سنتين وتدريب سنوي يمتدّ على 10 أيام بعد ذلك.

وبحلول العام 2001، كانت المبادرة قد امتدّت إلى 2697 قرية مغطية مقاطعات الدولة الاثنتين والثلاثين جميعها، وذلك وفقاً لتقييم قامت به وكالة التنمية السويدية SIDA. وقد شملت المبادرة حتى ذلك التاريخ 202000 تلميذ (84000 منهم من الفتيات) عبر 2700 مدرسة نهارية، و4335 مدرسة ليلية وسبع وتسعين مدرسة في الفناء. وقد تحوّلت اليوم عشرون مدرسة نهارية إلى مدارس ابتدائية. وتم توظيف حوالى 6000 شيكشا كارمي.

ويعتمد المشروع بشكل كبير على الدعم الخارجي. فقد حلّت وكالة التنمية في المملكة المتحدة (DFID) محلّ وكالة التنمية السويدية (SIDA) ويتخوّف من ألاّ تتحمّل الدولة مسؤولياتها كاملةً في حال توقّف هذا الدعم.

الحاجة الملحّة الى المعلمين

الذين تخوّفوا من أن يكون هذا النوع من المعلمين شبيهاً بحصان طروادة مشوهين بذلك مهنة التعليم. وبعد عمليات التوظيف الأولى للمعلمين المتطوعين، خرج المعلمون الحكوميون في السنغال من المدارس وقاطعوها وتقدّموا بشكوى لمنظمة العمل الدولية. ومؤخّراً، في آب/أغسطس 2004، تظاهر المعلّمون المتخرّجون في «هيماشال براديش» في الهند ضدّ القرار القاضي بملء أكثر من 1,500 وظيفة شاغرة جديدة بمساعدي المعلّمين، علماً بأنّ المعلمين المدربين تدريباً جيداً لا يزالون عاطلين عن العمل.

وترى «مونيك فويوس»، من منظمة «التربية الدولية» Education International وحي اتحاد يمثّل مصالح حوالى 30 مليون معلّم من حول العالم، أنّه يتعيّن معالجة ظروف العمل وطموحات مساعدي المعلمين على المدى البعيد. فتقول في هذا الصدد: «عندما تكون أجور الناس ضئيلة، يكون وضعهم محفوف بالخطر ويكونون غير مدرّبين ولا يكونون في وضع يسمح لهم بتوفير تعليم ذي نوعية جيّدة. وقد يكون وضع هؤلاء المعلمين صعباً ويضطروا في بعض الأحيان إلى اتخاذ وظائف أخرى للتمكن من العيش».

ويزداد القلق من أنّ المعلمين الأقلّ تأهيلاً يوفّرون تعليماً ذا نوعية متدنية.

طبّقت وزارة التربية في ملاوي نظاماً حصل في إطاره المرشّحون على تدريب امتدّ على ثلاثة أشهر ثم وزّعوا على المدارس ليحصلوا فيها على التدريب في أثناء الخدمة خلال العامين المقبلين. «إلاّ أنّ المعلمين الذين تم اختيارهم لم يكملوا سوى عامين من التعليم الثانوي. فقد كان من الصعب عليهم بمكان التأقلم مع التدريب القصير الأمد الذي وفّر لهم بسبب مستواهم العلمي المتدنّي»، وفقاً لما يقوله «داميس كونج»، أستاذ سابق وعضو حالي في مجموعة البحث الحكومية الرفيعة المستوى في جامعة ملاوي.

معايير متدنية

وتتكرّر الصورة عينها عبر إفريقيا جنوب الصحراء. ففي بينين، 7.2 بالمائة من المعلّمين بدوام كامل قد أكملوا تعليماً ثانوياً فيما تبلغ نسبة هؤلاء المعلّمين 10 بالمائة في كاب فيردي. أمّا في مالاوي، فيقول «كونج»: «يدفع التعليم الموفّر التلامذة إلى العودة إلى منازلهم. ويتوافر عدد كبير من التلامذة في المعيار الأوّل (السنة الأولى من التعليم الابتدائي) إلاّ أنّ 20 بالمائة منهم فقط يبقون إلى المعيار الثامن».

كما أنّ مناطق أخرى غير إفريقيا جنوب الصحراء تحتوي على أعداد كبيرة من المعلمين غير المؤهلين تأهيلاً كافياً. ففي العام 1995 في بنغلادش، على سبيل المثال، 44 بالمائة من المعلّمين لم يكونوا قد أكملوا تسع سنوات من التمدرس، و18 بالمائة لم يحصلوا على التدريب من أي نوع كان.

إلاّ أنّه، وحسب ما تشير إليه دراسة أجراها برنامج تحليل أنظمة التربية في تسعة بلدان إفريقية على مجموعة من 2000 معلم و28,000 طفل في المرحلة الابتدائية في الصفين الأوّل والخامس، فإنّه لم يكن لتدريب المعلمين الأساسي أي أثر على أداء الأطفال في امتحانات القراءة، والكتابة، والحساب. في الواقع، حقّق المعلمون المؤقتون الذين حصلوا على القليل من التدريب في العيّنة الغينية نتائج أفضل من تلك التي حقّقها المعلمون الدائمون. وخلص التقرير إلى أنّ أشهر قليلة من التدريب الأساسي الذي يركّز على المهارات المهنية الموائمة يوازي التدريب الأكثر نظامية وأطول مدّة أهميةً.

إلاّ أنّ الجميع غير متفقين على هذه المسألة. فقد خلصت تقييمات أجراها في عدد من البلدان مشروع البحث حول تدريب المعلمين المتعدّد المواقع في جامعة سوسكس في المملكة المتحدة إلى أنّ نوعية التدريب، بما في ذلك التدريب في أثناء الخدمة، أساسي عندما يكون من الضروري قبول معايير توظيف متدنية.

يستخدم التعليم عن بعد كنظام بديل حيث المدرّبون قلائل، مثل مادة تدريب المعلمين المتكاملة في الزيمبابوي. فبعد التدريب الأساسي في المعاهد، يلقى المعلمون الجدد التدريب في أثناء الخدمة على مدى عشرة فصول باستخدام

نقص في المعلمين في كمبوديا

لجأت كمبوديا إلى المعلمين المتطوعين أو المتعاقدين عدّة مرّات في خلال السنوات الخمس وعشرين الماضية. ففي العام 1979، كان من الملحّ استبدال المعلمين الذين قضوا في ظل نظام الخمير الحمر وقد كان كلّ من باستطاعته القراءة أهل للتدريس بعد فترة قصيرة من التدريب. وفي وقت لاحق، حصل المتطوعون هؤلاء على تدريب أطول جعلهم معلمين بشهادات. لكنّ أواخر التسعينيات شهدت قصوراً جديداً في المعلّمين بسبب المتطلبات الرفيعة المستوى المفروضة لدخول مهنة التعليم، والتقاعد الإجباري للمعلمين بسن الخامسة والخمسين، والالتزامات بالتعليم للجميع.

ولجأت الحكومة، مرّة بعد، إلى المعلمين المتعاقدين كتدبير طارئ بخاصة في المناطق الريفية والنائية. وقد قام المدير بتوظيف هؤلاء المعلمين وتولّت الدولة تسديد أجورهم. وقد ضمّت الموجة الجديدة هذه في أغلبيتها معلمين تقاعدوا مؤخّراً أو متخرجين من المرحلة الثانوية العليا. وعلى الرغم من عدم حصولهم على أي تدريب، أدّى هؤلاء المعلّمون دوراً أساسياً في زيادة الالتحاق في المدرسية بين العام 1996 و2001 بخاصّة في المناطق النائية حيث كان النقص في المعلمين هو الأهم. إلاّ أن الحكومة قرّرت، في العام 2002، الحدّ من عدد المعلّمين المتعاقدين معللة ذلك بمسألة النوعية والفساد المرتبطة بممارسة التعيينات المباشرة.

وبهدف التعويض عن خسارة هؤلاء المعلّمين، قرّرت الحكومة توزيع الموظفين بطريقة أكثر فعالية لجذب المعلمين المرشحين من المناطق النائية وللطلب من المعلمين العمل بدوامين. وقد رغب المعلّمون عن زيادة عبء العمل لأنّه غالباً ما يكون عليهم أن ينتظروا شهرين للحصول على أجرهم الإضافي. وكان عليهم في الوقت عينه، الاستقالة من وظيفتهم الثانية التي ساعدتهم على الاكتفاء. وكحل لهذه المسألة، قام بعض المعلمين بجمع الصفوف، أو باقتطاع الأوقات المخصصة للدروس، أو حتى إلى إبرام عقود مع معلمين غير مدرّبين.

وتبدو اليوم ممارسة توظيف معلمين طلبة من المناطق النائية وتعيينهم في مناطقهم الخيار الأكثر وعداً لمعالجة القصور في العلمين في هذه المناطق.

المصدر: ورقة قدّمها «يال دوتيول» من المعهد الدولي للتخطيط التربوي في المؤتمر الخاص بالمعلمين المتعاقدين في باماكو (تشرين الثاني/ نوفمبر 2004).

تقانات التعلّم عن بعد، بمساعدة مدرّس خصوصي وندوات إقليمية. ويعتقد بعض الخبراء أنّ مادة تدريب المعلمين المتكاملة في الزيمبابوي كانت ناجحة في جمع النوعية بالكلفة الضئيلة.

وفيما تتضاعف أنظمة التعليم البديلة استجابةً للنقص في المعلّمين، يعبّر البعض عن قلقهم بأنّ جزءاً على الأقلّ من مسؤولية التعليم سوف يستقطب ببطء من القطاع العام. ويقول «غونتار«كالتاكس»، من «التربية الدولية» إنّ هنالك ميلاً للبحث خارج القطاع العام للتعويض عن النقص- وهذه سياسة يدعمها تقرير صدر مؤخّراً عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. فيقول «كالتاكس» في هذا الصدد: «تقول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إنّ الإنفاق العام على التعليم مرتفع للغاية ولا يمكن زيادته. فإذا كنتم موافقين على ذلك، عليكم إيجاد بديل عن التمويل». ويعطي مثلاً عن إضراب نفّذ مؤخّراً في إيطاليا بسبب خفض الحكومة لعدد مدارس التعليم الابتدائي العام. ويبحث الأهالي، نتيجةً لذلك عن التعليم في القطاع الخاص. ويتابع قائلاً:«لكّننا نعتقد أنّه يتعيّن تعزيز نظام التعليم العام. فهذه هي الطريقة الوحيدة لتوفير تعليم ذي نوعية جيّدة».

طريقة ثالثة

يجبر المحرّك الدولي لتوفير التعليم للجميع بحلول العام 2015 الحكومات على إيجاد حلّ للنقص في المعلّمين. ويزداد التوافق على أنّه لا يمكن مجرّد توسيع الميزانيات الوطنية لتمويل العدد المطلوب من المعلّمين المدرّبين تدريباً تقليدياً لتحقيق أهداف التعليم للجميع. بالإضافة إلى ذلك، تقدّر كلفة المعلّم في إفريقيا جنوب الصحراء بثماني مرّات إجمالي الناتج المحلي لكل فرد. لكنّ تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام 2005 يشير إلى أنّ «أجور المعلمين في أغلبية بلدان إفريقيا كانت أدنى بالأرقام الحقيقية قبيل العام 2000 منه في العام 1970».

ولقد كانت هذه المسائل في جوهر النقاشات خلال مؤتمر «باماكو» حيث عرضت وجهتا النظر هما: المعلّمون المدرّبون تدريباً تقليدياً مقابل المعلّمين المساعدين. ويشير باسكال هوبا من جمعية تطوير التعليم في إفريقيا الذي حضر الاجتماع، إلى أنّ ما انبثق عن النقاشات كان في الحقيقة «طريقة ثالثة». واتّفق المشاركون على سلسلة من التدابير لجعل المعلّمين المساعدين معلّمين محترفين ولتحسين تطلّعاتهم المهنية.

وتشمل هذه التدابير الحاجة إلى مستوى ثانوي من التعليم على الأقلّ وإلى ستّة أشهر من التدريب كحدّ أدنى.

إلاّ أنّه مما لا شك فيه أنّ هذه التطورات لن تقبل في كافة المناطق. الأمر الذي حثّ «ريتشارد هالبرين»، مدير قسم تدريب المعلمين في اليونسكو، إلى التأكيد على أنّه يتعيّن على المعلمّين كي يكونوا فعّالين أن يكونوا مدرّبين تدريباً جيّداً ومتحمّسين وأن ينعموا ببيئة عمل مقبولة، ويحصلوا على أجور جيّدة وعلى درب مهنية مثيرة للاهتمام. فيقول في هذا الصدد: «إنّ المعلّمين أساسيون لتحسين نوعية التعليم. فما من طرق مختصرة». ويتحدّى واضعي السياسات قائلاً: «هل تريدون أولادكم أن يصبحوا معلّمين؟ إذا لا، لم؟ وما هي التطويرات التي يتعيّن القيام بها لجعلكم ترضون وتفتخرون بأن يدخل أولادكم معترك التدريس؟». ●

اليونسكو تدعم المعلّمين الإفريقيين

إنّ المعلمين الإفريقيين هم في قلب جهود اليونسكو. فتعمل المنظمة على إطلاق مبادرة جديدة لتدريب المعلّمين في إفريقيا جنوب الصحراء. وسوف يساعد هذا البرنامج البلدان على تطوير سياساتها، وتدريب المعلمين وممارسات العمل (مع منظمة العمل الدولية) الضرورية لتحقيق أهداف التعليم للجميع. أما الجهات المستفيدة من البرنامج فسوف تشمل المعلّمين، والمدراء، والمفتّشين، ومؤسسات تدريب المعلّمين، والمسؤولين عن تدريب المعلمين في الجامعات. وسوف يكون البرنامج متّصلاً بمبادرات اليونسكو الأساسية لمحو الأمية والوقاية من فيروس نقص المناعي البشري/ الإيدز. وستبدأ المرحلة الأولى منه في العام 2005.

وترتكز المبادرة على العملية الحالية لبناء قدرات مؤسسات تدريب المعلّمين في إفريقيا جنوب الصحراء التي أجرت تقييماً لمؤسسات تدريب معلمين في ثلاث وأربعين مؤسسة تدريب معلّمين لتحديد أنواع المساعد الضروري توفيرها لتحسين السياسات والمرافق. ويتم حالياً توفير التدريب للمخطّطين، وواضعي السياسات، وواضعي المناهج، والمدرّبين على التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في عشرة بلدان.

وسوف يبدأ في العام المقبل مشروعان جديدان تموّلهما اليابان. كما أنّ مشروعاً ينفّذ في مالي سوف يحسّن مهارات المعلمين في المدارس المجتمعية، وسيدرّب أكثر من 100 مدرّب وأكثر من 2000 معلّم. وفي نيجيريا، سوف يوفّر البرنامج التدريب في أثناء الخدمة لألفي معلّم مساعد ولخمسين مفتش وموجّه تربوي.

ويعمل معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في إفريقيا مع مؤسسات التعليم باستخدام مقاربات بناء القدرات، والبحث، والتشبيك والتواصل. ويهدف المعهد إلى تحسين كمية المعلّمين الإفريقيين ونوعيتهم من خلال معالجة مسائل مثل التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال لحلّ مشكلة النقص في المعلّمين وتنمية المعلمين وتهيئتهم للتعامل مع فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز واستكشاف مقاربات جديدة وخلاّقة. ويعمل معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في إفريقيا مع مؤسسات متعدّدة في إفريقيا وخارجها لوضع برامج تعليم عن بعد بتحسين مهارات العاملين في مؤسسات تدريب المعلّمين ومؤهّلاتهم. كما أنشأ المعهد شبكة تمكّن المعلّمين ومدرّبي المعلّمين على تبادل الدروس الهامّة التي اكتسبت والمواد التي طوّروها في ما بينهم.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيّد ريتشارد هالبرين، اليونسكو - باريس. البريد الإلكتروني: r.halperin@unesco.org، **أو بالسيد إدوارد ماتوكو، اليونسكو باماكو. البريد الإلكتروني:** e.matoko@unesco.org **وبالسيد جوزيف نغو، معهد اليونسكو الدولي لبناء القدرات في إفريقيا. البريد الإلكتروني:** jngu@iicba-unesco.org

إلزامية النوعية

يظهر تقرير جديد أن أنظمة التربية تخذل الأطفال في أجزاء كثيرة من العالم

سيلقى الضوء، خلال العام 2005 وفي إطار الحلقات الدولية، على كيفية تحقيق عدد كبير من البلدان للمساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي الذي يشكّل حجر الزاوية الأساسي لبرنامج التعليم للجميع الطموح الذي اعتمد في العام 2000. ويواجه هذا الهدف، بحسب الاتجاهات الحالية، خطر عدم التحقق في حوالى 60 بالمائة من البلدان التي تتوافر فيها البيانات والبالغ عددها 128. وعلى الرغم من أنّ معدّلات الالتحاق في التعليم الابتدائي العامّة تزداد، إلاّ أنّ خطى التغيير تبقى بطيئة لتحقيق التعليم للجميع بحلول العام 2015. ولا يزال في العالم أكثر من 100 مليون طفل لم تطأ قدمهم المدرسة قط، و57 منهم من الفتيات.

أداء ضعيف

إلاّ أنّ ملايين آخرين من الأطفال يبدو وكأنّهم يستفيدون قليلاً من التعليم الذي يتلقونه وفق ما يشير إليه تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام 2005. وتوفّر امتحانات التحصيل التي أجريت في إفريقيا الجنوبية نتائج مثيرة للاهتمام في هذا المجال: فقد حقّق أقل من عشرين طفل من أصل 100 طفل ملتحق الحد الأدنى من الاكتساب في امتحان القراءة الذي أجري في الصف السادس. ويتمتع أكثر من ثلث الأطفال في البلدان ذات الدخل المنخفض بمهارات قراءة محدودة بعد ست سنوات من التمدرس. وفي ثلث البلدان التي تملك بيانات في هذا المجال، يصل أقل من 75 بالمائة من التلامذة إلى الصف الخامس. ويعكس هذا الرقم مشكلتي فقر الأسر ونوعية التعليم السيئة.

والتحدي واضح هنا: لن تؤدّي سياسة تهدف إلى تعزيز نسب الالتحاق الصافية من دون سواها إلى تحقيق أهداف التعليم. ويضع التقرير الخطوط العريضة للسياسات الهادفة إلى تعلّم أفضل من خلال تحليل البحث ومسح التقدّم باتجاه تحقيق الأهداف عبر عدسات النوعية.

النوعية مع الكمية

تشكّل امتحانات التحصيل مؤشّراً من مؤشّرات النوعية. فتشمل المؤشّرات الأخرى إنفاق الحكومة على التعليم (أدنى من نسبة الستة بالمائة من

©CRISPIN HUGHES/PANOS/EDITINGSERVER.COM

طفل في صف في مدرسة تينتيغرين، مالي حيث يوجد أستاذ واحد مقابل 65 تلميذاً.

إجمالي الناتج المحلي الموصى بها في معظم المناطق)، ومعدّلات التلامذة إلى المعلّم (مرتفعة جداً في البلدان حيث تحدي التعليم للجميع هو الأكبر)، وكيفية بقاء التلامذة في المدرسة ومؤهّلات المعلّمين. والواقع أنّ وقت التعليم – الذي يؤثّر كثيراً على التحصيل– قد انخفض خلال العقدين الماضيين في بعض المناطق. وفيما تساعد المهارات الخاصة بالمعرفة على التقييم، تضلّل جوانب توازيها أهمية من نوعية التعليم عملية القياس. وتشمل هذه الجوانب كيفية تغذية الأنظمة لتنمية الأطفال على الصعيدين الإبداعي والعاطفي.

وتكمّل النوعية والكمية بعضهما بعضاً لكن لا يحلان مكان بعضهما بعض. ويشير التقرير إلى أمثلة تاريخية لبلدان قامت بخطى عملاقة نحو تأمين مستوى عال من النوعية، بما في ذلك كوبا وجمهورية كوريا. وتتميّز هذه البلدان بالتزامها الكبير بمهنة التعليم وباستمرارية السياسة عبر الزمن. وتظهر بلدان أخرى منها البرازيل، وبنغلادش، والتشيلي، وجنوب إفريقيا، وسريلانكا، ومصر، والسنغال، طموحاً في قوّتها المحرّكة لتوسيع الالتحاق بالتعليم وتحسين نوعيته من خلال، على سبيل المثال، تأمين تدريب أفضل للمعلّمين، وتوفير مزيد من الوقت للتعلّم، وسياسات الكتب المدرسية الوطنية واستهداف المدارس الضعيفة الأداء.

تجدون التقرير كاملاً على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.efareport.unesco.org

وتتوافر نسخ مطبوعة منه لدى منشورات اليونسكو: www.unesco.org **بسعر** 24 **يورو.**

أما الملخصات باللغة العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية،والروسية، والإسبانية فيمكن الحصول عليها مجاناً بالاتصال على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: efareport@unesco.org

3 أسئلة لرشيدة شودهوري

مديرة حملة شبكة المنظمات غير الحكومية للتعليم الشعبي وأمينة سر مراقبة التعليم في بنغلادش

1 يصل 65 بالمائة من أطفال المدارس الابتدائية في بنغلادش من دون سواهم إلى الصف الخامس. فلم يتسرّب هذا العدد الكبير من المدرسة؟

إنّ معدّل الالتحاق لدينا مرتفع لكنّ معدل الإكمال منخفض. فإنّ نظام التعليم الابتدائي برمّته غير ملائم للأطفال. والتعلم فيه غير مرتكز على الطفل والمدارس لا تجذب الأطفال ومعدل التلامذة للمعلمين يبلغ 1:60.فلا يمكن للمعلم أن يعتمد في هذه الظروف منهجيات تعلّم ملائمة للأطفال وتفاعلية.

2 إنّ نوعية التعليم حيوية للتعلّم. فهل تدريب المعلمين في بنغلادش طموح بشكل كاف لإنتاج معلمين مؤهلين؟

إنّ حوالى 40 بالمائة من أطفال المدارس الابتدائية لدينا متعلمون من الجيل الأوّل. مما يعني أنّه لا يمكنهم الحصول على دعم في المنزل لأنّ أولياءهم أميون. ويحصل أغلبية المعلمين على التدريب في أثناء الخدمة لا قبلها. وهؤلاء المعلمين غير المدربين هم بالتالي غير مؤهّلين للتعامل مع هؤلاء المتعلّمين.

www.unesco.org/education/efa

زخم متزايد

تؤدّي المجموعة رفيعة المستوى دورها في المحافظة على زخم حركة التعليم للجميع. فقد أفضى الاجتماع الرابع لهذه المجموعة في البرازيل من 8 إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2004 إلى عدد كبير من الأحداث الجانبية. وركزّت هذه الأحداث على عمل الأطفال، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتعليم الفتيات وعلى مبادرة التدخّل السريع. كما تمّ تنظيم «برلمان للمعلمين». وقد أفضى وجود الرئيس البرازيلي «لولا دي سيلفا» في الاجتماع وفي إطلاق تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام 2005 صفة رفيعة المستوى على الاجتماع.

وقد حدّد البيان الذي اعتمده الاجتماع مجالات ثلاثة للعمل الملح هي: تعليم الفتيات والمعلمين والمصادر المالية. وقد ألقى المشاركون الضوء على عدد من التدابير الأساسية التي على الحكومات أن تتّخذها في كلّ من المجالات الرئيسة الآتية: إزالة الأقساط المدرسية والتكاليف الأخرى التي تحرم الأطفال الفقراء من التعليم، وتحسين ظروف عمل المعلّمين ونموهم المهني. واستجابة للعجز المقدّر لجهة عدم توفير مبلغ 5.6 مليار دولار الضروري سنوياً لتحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي بحلول العام 2015، حثّت المجموعة رفيعة المستوى الجهات المانحة ووكالات التمويل على زيادة التمويل الخاص بالتعليم وتقليص الدين تقليصاً هاماً. فيقول «أبهيمانيو سنغ»، مدير قسم اليونسكو للتنسيق الدولي ورصد التعليم للجميع، في هذا الصدد: «من المشجّع أن نرى حساً متجدداً بالمسؤولية بين شركائنا في التعليم للجميع لجهة تحقيق التزاماتنا المشتركة». كما دعت المجموعة رفيعة المستوى منظمات الأمم المتّحدة جميعها لتأمين رؤية واضحة لبرنامج التعليم للجميع في المناقشات التي ستجري في إطار مؤتمر القمة القادم لمراجعة إعلان الألفية في شهر أيلول/سبتمبر 2005.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أبهيمانيو سنغ، اليونسكو - باريس، البريد الإلكتروني: abh.singh@unesco.org

الجامعات تشارك

تؤدّي الجامعات دوراً حيوياً في التعليم للجميع من خلال توظيف المعلّمين وتدريبهم وتحضير الباحثين التربويين المستقبليين. إلاّ أنّه يمكن تعزيز هذا الدور في كافّة مجالات الدراسة الأخرى التي تقدّمها الجامعات مثل الصحّة، والعلم والتكنولوجيا، والهندسة، وعلوم الاجتماع التي تتلاقى لدعم برنامج التعليم للجميع.

قرّر مجتمع الجامعات بالالتزام أكثر بالتعليم للجميع في خلال مؤتمر عقد في اليونسكو (3-4 تشرين الثاني/نوفمبر 2004). فتقول «وينسن غوردن»، رئيسة شعبة اليونسكو للتعاون الدولي في التعليم العالي: «إنّ الجامعات مستقلّة ويمكن تحدّيها في المحافظة على استقلالها مع المشاركة في الوقت نفسه مشاركة تامة في جهود التعليم الوطنية».

وشكّل القرار بتعزيز شبكة توأمة الجامعات ومنابر اليونسكو في مجالات مثل تدريب المعلّمين، وفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم أحد نتائج الاجتماع الملموسة. وتشمل النتائج الأخرى الاتفاق على تنظيم البرامج لمعالجة مسألة التعليم للجميع؛ وإنشاء مراكز مرجعية لإدارة التعلّم عن بعد، وتبادل التجارب والممارسات الفضلى في مجال التنمية المستدامة، وإنشاء شبكة توأمة جامعات للدول الجزرية الصغيرة النامية لتعزيز مساهمتها في التنمية المستدامة. وقد حضر الاجتماع أكثر من 100 وزير تربية، وعميد جامعة، وممثل عن الجمعيات المعنية.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة وينسون غوردن، اليونسكو باريس، البريد الإلكتروني: w.gordon@unesco.org

3 يضع تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع بنغلادش في المرتبة 170 لجهة مؤشر تطوير التعليم للجميع. فكيف يمكن لبنغلادش أن تتسلّق السلم بسرعة؟

إنّ أطفالنا بطيئون في اكتساب المهارات الأساسية الضرورية لخرّيجي التعليم الابتدائي. فعلينا الآن معالجة هذه المشكلة. وقد حدّد الإطار الوطني الجديد، الذي ندعوه برنامج تطوير التعليم الابتدائي النوعية كمجال أساسي يتعيّن العمل عليه في خلال السنوات الخمسة القادمة. وعلينا أيضاً أن نركّز على العدالة، والمساواة بين الجنسين، وعلى تعليم المعوّقين والفقراء لتسلّق السلم. وعلينا في الختام استهداف تعلّم الأطفال.

جولة من حول العالم

← تلقّى مدراء ومدرّبون تربويون رفيعو المستوى من السودان واليمن التدريب على مدى أسبوع حول المساواة بين الجنسين في التعليم (الخرطوم، 4-9 تشرين الأوّل/أكتوبر). وقد تولى مكتب اليونسكو في بيروت تنظيم هذا التدريب.

← شارك منسقّو التعليم للجميع من أربعين بلداً من شرق وجنوب شرق آسيا في اجتماع منسقي التعليم للجميع الوطني السادس (بنكوك، 19-22 تشرين الأوّل/أكتوبر) لتشاطر المعلومات حول التقدّم الذي أحرز لجهة تحقيق أهداف التعليم للجميع.

← سوف يستفيد سكان الريف في البلدان الفقيرة من التعليم الأساسي بفضل مشروع جديد أطلق خلال ورشة عمل عقدت في روما (15-17 تشرين الثاني/نوفمبر) وحضرها أكثر من 100 منظمة مجتمع مدني، ومسؤولون رسميون من منظمة التعاون التنموي الإيطالي، وخبراء من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، واليونسكو، ومن منظمات دولية أخرى. وسوف يتشارك في تمويل المشروع اللجنة الأوروبية وعدد من المنظمات غير الحكومية الأوروبية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، واليونسكو.

← ناقش ثمانون مسؤولاً رفيعو المستوى من وزارات التربية، ومن المعلمين، والمنظمات غير الحكومية التربوية من أوزبكيستان، وتادجيكيستان، وتركمينيستان، وكازاخستان، وكيرجيستان، الممارسات الفضلى في ما يتعلّق بالتربية للتنمية المستدامة وبإدراج هذا المحور في المنهج في خلال اجتماع عقد في ألماتي (10-12 تشرين الثاني/نوفمبر).

← التقى وزراء تربية وتعاون، ومنظمات الأمم المتحدة، وممثلون في المجتمع المدني في برلمان المعلمين قبيل اجتماع المجموعة رفيعة المستوى حول التعليم للجميع (6-7 تشرين الثاني/نوفمبر). وقد دعا إعلانهم إلى أن يتعلّم كلّ طفل على أيدي معلمين يتمتعون بمستوى عال من المهارات في مدارس تدار بطريقة جيّدة.

← حضر ممثلون عن 150 منظمة غير حكومية ومنظمة مجتمع مدني الاجتماع الاستشاري السنوي للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم للجميع. وقد سبق الاجتماع دورة حول تعزيز الحوار بين المجتمع المدني والحكومات وبين الاجتماع الاستشاري العربي الإقليمي (9-11 كانون الأول/ديسمبر 2004).

Much more on

الوصول إلى أطفال كازخستان

يوفّر التعليم عن بعد التعليم في ريف كازاخستان.

يستخدم مشروع جديد لليونسكو تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتوفير التعليم للأطفال الذين يعيشون في مناطق واسعة متأثّرة بالنشاط الإشعاعي في كازخستان. واحتياجات الأطفال في هذه المناطق كبيرة بشكل خاص، إذ إنّهم يعانون من وقع النشاط الإشعاعي على صحتهم ومن رفض المعلّمين المؤهّلين العمل في هذه المناطق في آنٍ معاً. كما أنّ المدارس المتوافرة غير ملائمة، بحسب ما أظهرته دراسة أجريت برعاية اليونسكو. وغالباً ما يدرّس مدرّس واحد كافّة المواد من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية في مبنى متداعٍ والتعليم العالي غير متوافر.

أما المنطقة الأكثر تأثراً فهي تلك المحيطة بسوميبالاتينسك، شرق كازخستان، التي كانت تشكّل في السابق موقعاً واسعاً وسرياً للتجارب النووية. فقد قام الجيش السوفييتي من العام 1959 وحتى العام 1989 بـ 456 تجربة نووية وقد نقلت الرياح الإشعاع النووي عبر السهب/السهول الواسعة الخالية من الشجر. وتغطي المنطقة الملوّثة اليوم خمس كازخستان أو منطقة يوازي حجمها حجم فرنسا.

وسوف يقوم المشروع الجديد بتكييف برامج حاسوب مجانية متوافرة في أوروبا وتهدف إلى إدارة التعليم وإنتاج الدروس. كما سيؤمّن تدريب المعلّمين على كيفية استخدام هذه البرامج وسيعزّز البنية التحتية في مواقع ريادية مختارة. وتقول «ديانا زياشيف»، قائدة فريق المشروع ما يأتي: «إنّ الاستناد إلى الخبرات التربوية لاختصاصيين كازخستان ونقل الدراية أمران أساسيان لاستدامة المشروع».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة ديانا زياشيف، اليونسكو - بانكوك
البريد الإلكتروني: d.ziyasheva@unesco.org

التعليم التقني للتنمية المستدامة

في تدريبهم الأساسي، يتعلّم مزينو الشعر وميكانيكيو السيارات كيفية التخلّص من المواد الكيميائية التي يستخدمونها بأمان. وعلى زرع الأشجار أن يشكّل جزءاً لا يتجزّأ من التدريب على النجارة. يظهر هذان المثلان الواقعيان كيف يمكن إدراج التنمية المستدامة في التعليم والتدريب التقني والمهني.

وقد أعطى هذين المثلين المشاركون في الاجتماع الدولي للخبراء حول «التعلم للعمل والمواطنة والاستدامة» في بون، ألمانيا في شهر تشرين الأوّل/أكتوبر الماضي. وقد اتفقوا على أنّه على التعليم والتدريب التقني والمهني أن يؤدّي دوراً هاماً في تعزيز التنمية المستدامة وناقشوا تحديات إعادة التوجّه هذه.

فيقول «لورد كيسومبنغ»، وزير تربية، ورياضة وثقافة سابق في جمهورية الفيليبين أنه: «فيما يشكل التعليم مفتاحاً لأي استراتيجية إنمائية، يشكّل التعليم والتدريب التقني والمهني المفتاح الأساسي الذي يمكنه أن يحوّل عالم العمل والاقتصاد، ويحدّ من الفقر، وينقذ البيئة، ويحسّن نوعية الحياة».

وكانت إعادة النظر في السياسات الوطنية الخاصة بالتعليم والتدريب التقني والمهني وتطويرها، ووضع مواد تعلّم وتقييم وبحث، بين الاستراتيجيات السبعة المقترحة لليونسكو.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد روبرت ماكلين، المركز الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني
البريد الإلكتروني: r.maclean@unevoc.unesco.org

الاحتفال بالجالية الإفريقية

شكّل «الاحتفال بالجالية الإفريقية» محور المنتدى الدولي للشباب الذي عقد في بورت أوف سباين، ترينيداد وتوباغو في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم. فقد جمع هذا الحدث حوالى 120 تلميذا من المرحلة الثانوية، ومعلّمين ومنسّقين وطنيين من تسعة عشر بلداً في إفريقيا، وأميركا، ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا. وجميع هؤلاء المشاركين ناشطون في مشروع التربية حول الاتحاد بالرق عبر المحيط الأطلسي الذي تتولّى تنفيذه شبكة مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو. وقد استكشف المشاركون، من خلال المناقشات، أسباب وتبعات تجارة الرق واحتفلوا بالجالية الإفريقية وحضّروا الحملة الدولية للمدارس ضد العنصرية التي أطلقت في 21 آذار/مارس 2005. وقد تم تنظيم المنتدى كمساهمة في الاحتفال بالعام 2004 سنة دولية لمكافحة الاستعباد والقضاء عليه.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد جان أوسوليفان، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: j.ossullivan@unesco.org

هجرة الأدمغة في إفريقيا

تنظر دراسة جديدة لليونسكو في مسألة هجرة الأدمغة من البلدان الإفريقية الناطقة باللغة الفرنسية. فيزداد اليوم عدد الأشخاص المؤهلين الذين يتركون إفريقيا. ويسافر هؤلاء المتخرّجون إلى الخارج بحثاً عن دراسة جيّدة، وعن وظيفة جيدة أو لأسباب سياسية وفق ما تشير إليه الدراسة. كما أن ذلك يشكل مشكلة للموظفين غير الجامعيين مثل الفنيين والممرضات. وتخلص الدراسة إلى أنّ هناك تناقضاً مزدوجاً. حيث أن مؤسسات التعليم العالي تنفق مصادرها المحدودة على تدريب الاختصاصيين

أصحاب المهارات الذين يتركون إمّا للعمل في البلدان المتقدّمة أو يعانون من البطالة في بلادهم. بالإضافة إلى ذلك، يميل شركاء التنمية إلى توظيف خبراء باهظي الثمن من الشمال لتولي المشاريع في الجنوب! وبوركينافاسو هي أحد الأمثلة في هذا المجال حيث يعمل 800 خبير دولي فيما يعاني عدد أكبر من سكّان بوركينافاسو المؤهّلين من البطالة. وتسبر الدراسة كيفية تحويل هجرة الأدمغة إلى كسب الأدمغة. تشمل التوصيات في هذا المجال إنشاء قاعدة بيانات حول المواهب والجالية الأفريقية واستخدام الكفايات الأفريقية التي تعيش في الخارج بطريقة أفضل وتحسين الآليات لتسهيل عودة الإفريقيين إلى بلادهم.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة ليليانا سيميونسكو، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: l.simionescu@unesco.org

حوار الشباب حول الوقاية من الإيدز

استفادت مجموعات شابة من البرازيل والموزنبيق من نقاط تشابهها الثقافية لتبادل الأفكار حول الوقاية من الإيدز. فقد التقى مربّون من البلدين في إطار ورشة عمل لمناقشة كيفية استخدام الرقص، والمسرح والموسيقى في التوعية على الوباء وفي مقاربات الوقاية منه.

تقول «كريستينا رابوسو»، منسّقة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في اليونسكو البرازيل: «تشكّل التربية الفنية المدمجة مع تربية الأتراب أحد أفضل الأدوات لتغيير السلوك الجنسي». وتضيف إنّ البرازيل رائد في هذا المجال. وتظهر تجربتنا أنّه من الأهمية بمكان جعل الأطفال يشاركون في تصميم أنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وتنفيذها».

وفق برنامج الأمم المتّحدة لمكافحة الإيدز، تعيش البرازيل منذ العام 1997 استقراراً نسبياً لجهة حالات الإصابة بالإيدز، فيما عدد حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري في الموزنبيق فلا تزال يتزايد وأغلبيتها بين الأشخاص الذين لم يتخطوا 29 عاماً من العمر.

وقد اشترك في تنظيم برنامج التبادل هذا كلّ من اليونسكو والوكالة الأميركي للتنمية الدولية في البرازيل. وقد نشر مكتب اليونسكو في برازيليا مؤخراً ملصقاً وكتيباً يحتويان على المرسلات الأساسية التي أفضت إليها التبادلات بين الشباب.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بكريستينا رابوسو، اليونسكو البرازيل.
البريد الإلكتروني: tc.raposo@unesco.org.br

كانون الثاني/ يناير

15-10

الدورة الثالثة للاجتماع الحكومي الدولي حول الاتفاقية الدولية ضد تناول المنشطات في الرياضة. باريس، فرنسا. لمزيد من المعلومات، الاتصال بكيفين تومبسون، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: k.thompson@unesco.org

18-15

اجتماع مجموعة تنسيق التعليم للجميع في اليونسكو لمنطقة بحر البلطيك. ساينت بيترسبرغ، الاتحاد الروسي . لمزيد من المعلومات، الاتصال بألكسندر سانيكوف، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: a.sannikov@unesco.org

شباط/ فبراير

10-7

إجتماع جنوب إفريقيا حول التعليم للجميع. من تنظيم اليونسكو، مبادرة المجتمع المفتوح لجنوب إفريقيا والتربية العالمية، جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بغريس كايمبلا كانجو
البريد الإلكتروني: gracek@osiafrica.org
وefa@worlded.co.za

23-17

معرض حول لغات الإشارة ولغة برايل. من تنظيم اليونسكو، والاتحاد العالمي للمكفوفين والاتحاد العالمي للصم باريس، فرنسا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بمارثا ميلانزي، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: m.milanzi@unesco.org

آذار/ مارس

21

اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري
إطلاق شبكة مشروع المدارس المنتسبة لحملة بعنوان: الجميع متساوون في التنوّع: مدارس تحشد مدارس أخرى ضد التمييز العنصري والاستبعاد، وموجّهة للمدارس المشاركة في مشروع

نيسان/ أبريل

26-25

الاجتماع الثالث للجنة العلمية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ. من تنظيم منتدى اليونسكو للتعليم العالي والبحث والمعرفة، سيول، جمهورية كوريا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بمين شول شيم، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: mc.shim@unesco.org

30-26

أسبوع التعليم للجميع. سوف يدعو أسبوع التعليم للجميع هذا العام إلى التعليم للقضاء على الفقر وتمكين النساء.
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أبهيمانيو سنغ، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: abh.singh@unesco.org

29-27

ندوة اليونسكو الإقليمية حول مشاركة منظمة التجارة العالمية في التعليم العالي في آسيا والمحيط الهادئ. من تنظيم منتدى اليونسكو للتعليم العالي والبحث والمعرفة واللجنة الوطنية الكورية لليونسكة، جمهورية كوريا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بمين شول شيم، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: mc.shim@unesco.org

مجموعة كتب

● **رزمة مرجعية حول تدريب المعلّمين: مواد للتلامذة.** تهدف هذه الرزمة المرجعية إلى مساعدة المدارس على الاستجابة إلى تنوّع التلامذة، بخاصة التلامذة المعرّضين للاستبعاد وسوء التحصيل. تشمل الرزمة أربع وحدات هي: الاحتياجات الخاصّة في الصف، والاحتياجات الخاصة: تحديدات وردود، ونحو مدارس فعالة للجميع ومساعدة ودعم. ثمن الرزمة: 14.80 يورو. سلسلة مكتبة المعلّم. متوافرة لدى منشورات اليونسكو: www.upo.unesco.org

● **زيادة فعالية المعلم، بقلم لورين أندرسون.** تظهر هذه المنشورة أنّ الفعالية التربوية تعتمد، وبغض النظر عن المواد أو المناهج الحديثة، بشكل أساسي على المعلمين وعلى الطرق التي يعتمدونها للتدريس. وتلخص هذه النسخة المستحدثة ثروة الأبحاث الجديدة من بلدان تتمتع بخلفيات إجتماعية وإقتصادية غاية في الاختلاف. ثمن المنشورة: 12.20 يورو. أسس التخطيط التربوي، 79، المعهد الدولي للتخطيط التربوي. متوافرة لدى منشورات اليونسكو: www.upo.unesco.org

● **التعليم للجميع بأصوات الأطفال.** يعرض هذا الكتيب المثير للاهتمام آراء الشباب في وطادجيكستان، كازخستان، وكيرجيستان، حول التعليم وبخاصة حول الأسباب التي تحول دون التحاق الأطفال بالمدرسة. فيقول كولشيتو وهو شاب من كازاخستان يبلغ من العمر 16 عاماً: «تتوافر أسباب عدة لعدم التحاق الأطفال المدرسة. من غير المجدي أن نعيدها... علينا أن نقوم بأمر ما ونساعد الأطفال جميعهم». متوافر في مكتب اليونسكو ألماتي. البريد الإلكتروني: almaty@unesco.org

● **دراسات التعليم الأساسي في بنغلاديش، تولّى تحريره كلّ من د. كامرونيسا بيغوم وسلمى أختر.** تركّز الدراسات في هذه الوثيقة على خدمات الطفولة المبكرة، والمراهقين خارج المدرسة، وعلى إطار للكفايات المتساوية للتعليم النظامي وغير النظامي، وعلى رصد التعليم غير النظامي وتقييمه، وعلى نوعية التعليم الابتدائي، وعلى توظيف المتسرّبين من المدرسة، ووضع المدارس العامة والخاصة، وعلى دراسة إثنية لغوية في منطقة شيتاغونغ هيل. متوافر لدى اليونسكو دكا. البريد الإلكتروني: Dhaka@unesco.org

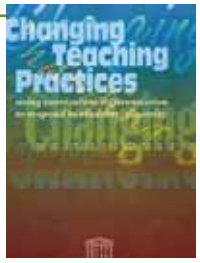

● **الممارسات التعليمية المتغيّرة: استخدام مناهج مختلفة للاستجابة إلى تنوّع التلامذة.** يهدف هذا الكتيّب والقرص المدمج الذين وضعا لتسهيل الدمج في التعليم ودعمه إلى مساعدة المعلمين على تعليم كافة التلامذة معاً بغض النظر عن قدراتهم، ومعوّقاتهم أو خلفياتهم. البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

● **التعليم للجميع: تشاطر التحديات ومضاعفة النتائج.** ينظر هذا الكتيّب في وضع أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لجهة أهداف التعليم للجميع خلال السنة الحالية. كما يعرض مشروع اليونسكو الإقليمي للتعليم في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. متوافر باللغة الإنكليزية، والبرتغالية، والإسبانية في مكتب اليونسكو سانتايغو. البريد الإلكتروني: Santiago@unesco.org

● **تنسيق بين القطاعات لسياسات الطفولة المبكرة وبرامجها: توليف للتجارب في أميركا اللاتينية.** تنظر هذه الوثيقة المرتكزة على دراسات أجريت في شيلي وكولومبيا وكوستا ريكا وكوبا والمكسيك في آليات التنسيق المختلفة بين القطاعات في مجال رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها وتحلل ما يساهم في التنسيق الناجح. متوافرة في مكتب اليونسكو سانتايغو. البريد الإلكتروني: Santiago@unesco.org

● **التعليم للجميع في جنوب آسيا: دراسة تحليلية حول أهداف دكار.** توثّق هذه السلسلة المؤلّفة من ستة كتيّبات الأعمال التي أنجزت لتحقيق كلّ من أهداف التعليم للجميع الستّة في باكستان، بنغلاديش، وبوتان، وسريلانكا، ومالديف، والنيبال، والهند. متوافرة في اليونسكو نيودلهي. البريد الإلكتروني: newdelhi@unesco.org

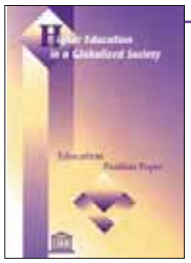

● **التعليم العالي في مجتمع العولمة: وثيقة موقفية تربوية.** تندرج هذه الوثيقة المؤلّفة من 28 صفحة ضمن سلسلة من وثائق اليونسكو الموقفية حول المسائل الأساسية المرتبطة بالتربية اليوم. وتركّز على تأثير العولمة على التعليم العالي. متوافرة باللغة العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية، والروسية، والإسبانية. البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

● **توليف الخطط الوطنية للتعليم للجميع في جنوب آسيا.** تعرض هذه الوثيقة مراجعة وتحليلاً دقيقاً لخطط التعليم للجميع الوطنية في وباكستان، بنغلاديش، وبوتان، وسريلانكا، ومالديف، ونيبال. متوافرة في مكتب اليونسكو نيودلهي. البريد الإلكتروني: newdelhi@unesco.org

● **تطوير سياسة الطفولة المبكرة وتطبيقها في إفريقيا بقلم ألان بينس.** يركّز هذا الكتاب على عمليات تطوير سياسات رعاية الطفولة المبكرة وتربيتها وتطبيقها في البلدان الإفريقية. سلسلة سياسات الطفولة المبكرة والأسرة، رقم 9. 2004 – متوافر على البريد الإلكتروني sdi@unesco.org

● **الاجتماعي الاستشاري بين الوكالات حول تطوير التعليم وشؤون الشباب.** تعرض هذه الوثيقة التقرير النهائي للاجتماع الرابع الذي عقد من 30 حزيران/ يونيو إلى 2 تمّوز/ يوليو 2004. البريد الإلكتروني.sdi@unesco.org

● **وجهات نظر مستقبلية، 130، ملف مفتوح، حوار إجتماعي.** يركّز هذا العدد من مراجعة اليونسكو الفصلية للتربية المقارنة على الحوار السياسي الوطني والدولي. متوافرة لدى مكتب التربية الدولي. www.ibe.unesco.org، البريد الإلكتروني: b.deluermoz@ibe.unesco.org

● **تأليف الكتب: كتيّب عملي لكتّاب مواد دعم المعلّمين بقلم أندرو كليغ.** ينظر هذا الدليل الذي أنتج في سياق مبادرة اليونسكو/ دانيدا مواد التعلّم الأساسي في تصميم مواد دعم المعلمين واستخدامها في ناميبيا وعبر العالم ويؤمّن اقتراحات مفيدة لجهة المضمون، والمنهجية والتصميم والتقييم. وهو دليل مفيد للمعلّمين وواضعي المناهج والمؤلفين ولأي شخص مهتم بانتاج المواد التعلّمية. متوافر في اليونسكو ويندهوك. البريد الإلكتروني: Windhoek@unesco.org

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، باللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».

فريق التحرير: آن موليز وتيريزا مورتاغ وأنييس باردون.

مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينز • صورة (الغلاف): اليونسكو / دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانيجشيكو

التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France

رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org

تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)

ترجمة: سينتيا أ. قسيس بإشراف د. نور الدجاني الشهابي وطبعت في بيروت آذار/مارس 2005. (ISBN: 1814-3997)

للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة